لا نغنيها فانت في خلاص بادرك ان تعافيني بان ويدك روح العبا
د وانت تبلغ الليلة عشرا ان شاء الله فاستحييت يا عبد الواحد
والصبي في عنقها قال عبد الواحد فما انقطع كلامنا حتى اطلعت لنا
سفينة من البحر فحملنا عليها فعددت تسعة من العبيد فتناهى
الغلام اخو العابس فيهم فتبرك به وهو يمشي بين يديه نفتح لها
مدينة فيها حتى فارق الدنيا رحمة الله عليه **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان جريج الراهب عالما لعلم ان اجابة
امه كان افضل من عبادة ربه جاء في الخبر انه كان راهبا فنادته
امه يوما وهو يصلي في صومعته فنادته يا جريج فلم يجبها
لاشتغاله بالصلاة فقالت ابتلاك الله بالمومسات يعني
الزواني وكانت امرأة في ذلك البلد خرجت لحاجتها فاخذها راعي البلد
فواقعها عند صومعة جريج فحملت وان اهل ذلك البلد
يعظمون امر الزنا فظهر امر تلك المراة في البلد فلما وضعت
اخبر الملك خبرها فدعاها وقال لها من ابو هذا الولد فقالت
جريج واقعني فبعث الملك اليه اعوانه وهو في الصلاة فنادوه
فلم يجبهم فهدموا الصومعة وجعلوا في عنقه حبلا وجاءوا به الى
الملك فقال له الملك كنت تحسب عابدا وانت تهتك حرم المسلمين
وتتعاطى ما لا يحل لك فقال اي شيء فعلت قال انك قد زنيت با
مراة كذا فاراد ان يعتذر فلم يقبل قوله فقال ردوني الى امي فقال
يا اماه انك دعوت الله واستجاب دعاءك فادعي الله يكشف عني
فقالت امه اللهم ان كان جريج انما اخذته بدعوتي فاكشف عنه
فرجع جريج الى الملك فقال ائتوا بهذه المراة وابنها الصبي فجاءوا بهما
فقالت المراة هذا ابن جريج فوضع جريج يده على راس الصبي وقال
يا ابن من خلقك تراب ربك فتكلم الصبي باذن الله وقال ابي فلان الراعي

وفي رواية

٣٢٨

وفي رواية اخرى ان المراة كانت حاملا فقال لها ابن زنيت فقالت
تحت الشجرة فخرجوا وقال اسالك بالذي خلقك والذي زنا بهذه
المراة فقال كل غصن منها انا راعي الضان فلما علم الملك الذي جريج
الراهب قال ان نبني صومعتك بالذهب فقال لا فان بالفضة
قال لا ولكن بالطين **وروي** عن مجاهد رحمه الله انه تكلم في المهد
في المهد الاربعة عيسى ابن مريم صلوات الله عليه وعلى انبيائه وصا
حب الاخدود وصاحب جريج الراهب وصاحب يوسف عليه السلام

تم هذا الكتاب بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه
الجميل في انتصاف شعبان المبارك عام ...
قبل الله منه ووفقنا ... امين يا رب
... تعالى اللهم اغفر لنا ولوالدينا و
اشياخنا ولاحبتنا وجميع المسلمين
واجعل اخر كلامنا لا اله الا
الله سيدنا محمد رسول
الله صلى الله
عليه
وسلم

Copyright © King Saud University